

الغربة الأخرى

- ١ -

« الساعة العشرون ،
مرفأ بيروت ، تحياتي لكم »
وارتعش الفنجان في يدي
لا طعم للشاي ، كان الكعك لحم حي
ماذا ترى مينقر قلبي ، مقلتي؟
هل انتهت دوامة اللاشي؟

★

البئر جفت ، والحصان ما يزال
يدور عبر الصمت والغبار
والصبيبة الصغار
يرمونه ، يرمون قلب البئر بالحجار ...
وهو يدور لاهثاً ،
يسخر من لهائه المدار !
يحيا بلا انتظار ..
حتى بلا وحل يفوض فيه
يهرب منه ، يرتمي لديه
يذنب ، يدري اي ذنب عبره يتوه
يعرف ما يقترف
يعرف اين يقف
يعرف كل شي

- ٢ -

رائحة القمر ...
تموت عبر الشارع الملقوف بالدوار
دائخة ، تبحث عن بحار
ياخذها من أعين الصغار
الساهرين الليل يحملون
سلاهم ، يقامرون ،
ويشتبمون الطقس والحظ ، ويقبعون
يدخنون بانتظار البحر والسفين ..
ياخذها من ذيل فستان امرأة
تقع كالقطة تحت المدفأة
تمد ساقها على الرصيف

تحرق سيجاراتها ،
تحرق عينيها ، وراء رجل سكير
تقذفه بوابة الحانة كالخنزير ...
رائحة القمر
تود لو ترحل عن شارعنا الكبير
من بين اقدام تدوس وجهها ...
اين ترى يرحل هذا القمر ؟
وما يفيد السفر ؟
واي أرض لاتدوس الحب والجمال ؟

- ٣ -

كانما الرياح ،
مسمومة ، تصفعني
تعيش في عيني ، في جيني
تسأل عن تاريخي المباح ...
صديقتي ... مرفأ بيروت هنا ..
شكرا لبعض عمرنا
لكل فنجان شربناه ، لكل ثمرات بوحننا ،
لكل مشوار على الشرفة ، كل لحظة من حيننا ،
سافرت كي أنسى فمي ،
قصة حبي المؤلم ،
ا طرحها هناك كالنقود وها انا اعود
ابحث عن نسيان رحلتي الشرود ..
وابتدأت رحلتي الجديده
هنا تغربت ، بصدد وطني
واصبحت عينك بلدتي
والدفء في الشفاه رحلتي ...

- ٤ -

« الساعة العشرون ،
مرفأ بيروت ، تحياتي لكم »
اواه لو اسكب هذا الشاي
في عينيك يا ربان !!

رفيق الخوري